



# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

شرح كتاب الكسب

ملاحظات

ناقص آخره



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



١١٥٣  
 وقول المشايخ في اجازاتهم اجرت فدايا بشرية المقيد  
 صوتي المثلث وضبطا القريب واعيا المشكل والنحر  
 من التحريف والتضييق وغير ذلك انتهى من  
 كتاب نفس اليمان والروح الرومانى بن سليمان بن يحيى  
 الاهد الى رحمه الله تعالى ونفع بعلومه آمين

باسم الله الرحمن الرحيم  
 اللهم ارحم امة سيد محمد صلى الله عليه وسلم وامة الامام محمد بن الحنفية واليك المصطفى ومن  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم استر عورتنا وآمن وعائلتنا اللهم انا  
 نجعلك في خورهم ونعوذ بك من شرهم اللهم ارزقنا فضيكت واسكن  
 قلوبنا محبتك الحرة على سوايغ نعم الله سبحانه الله عده ما خلق الله  
 من شئ الحرة محمد ابي عافى نعمه وبكافى مزيد اللهم صل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم من الازل الى الابد على ما تعلق به علم  
 الله عز وجل اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا ونقبل منا وادخلنا الجنة  
 ونجنا من النار واصلح لنا شأننا كله برحمتك يا ارحم الراحمين



١١٥٣

١١٥٢  
 نسخة من الشياخي  
 كتاب الالباب نسخة موك  
 كاتبة عام ١٢٤٩ هـ  
 ١٩ ٢٦٠  
 ٢٥ X ٢٠





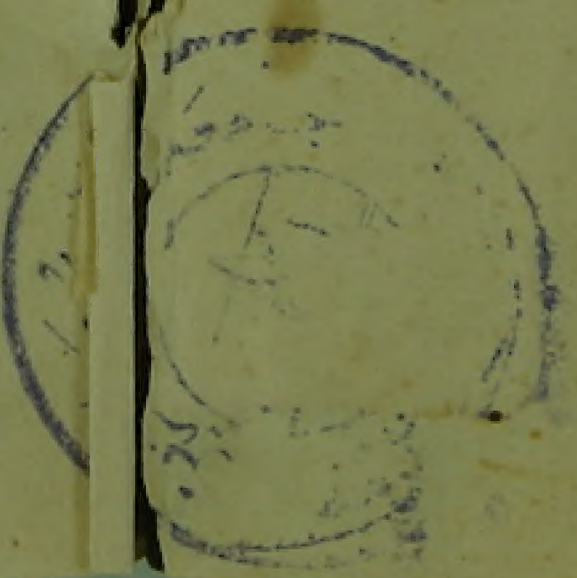
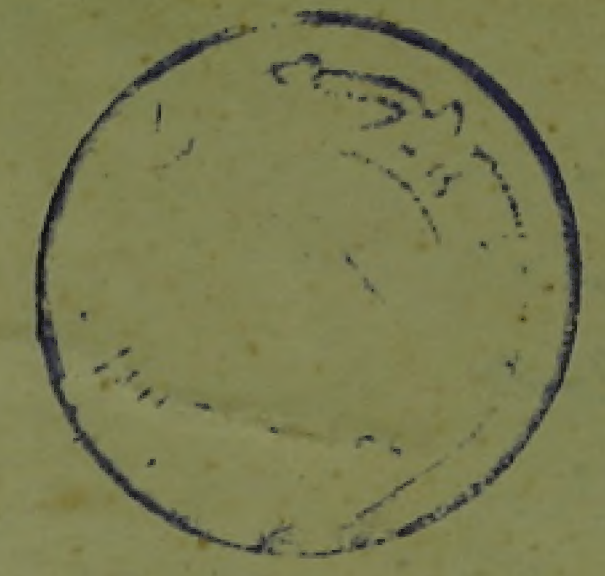
كتاب الكسب محمد بن حسن السبائي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآل وصحبه أجمعين قال الشيخ الامام ابو  
الزهري رحمه الله تعالى في فخر الاسلام ابو بكر محمد بن أبي سهل القسي مولاه رحمه الله تعالى  
وإذا قد اجبتكم إلى ما لا تموز من املاء شرح المختصر على طبقة وفاء  
بالأنا السراوية والاف زنة الذكوة في تصنيفات محمد بن الحسن رحمه الله تعالى لاظهار  
وجه التأثير وبيان طريق التقريب رأيت ان الحق املاء شرح كتاب الكسب  
الذي يرويه محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن رحمه الله تعالى وهو من جملة تصنيفاته  
الا انه لم يشتهر لانه لم يسمع منه ذلك ابو حفص ولا ابو اسحاق رحمه الله ولما لم يذكره  
الحاكم رحمه الله في المختصر وفيه العلوم ما لا يحصى ولا يخفى عن علمه ولو لم يكن فيه  
الاهم القيسين على ركة المكتسبين في الكسب لانفسهم والتداول من كديهم  
لكان يحق على كل واحد ان يطلع على هذا النوع من العلم فقد كان شيخنا الامام رحمه الله تعالى  
يحب بعض ذلك على طريق الآثار فتذكر ما ذكره نبركا بالمسح منه ونحفظه  
ما تكلم فيه اهل الاصول رحمه الله تعالى وما جوده به الخاطر من المعاني والآثار

**باب الاكساب**

الركن في عرف اهل البيت في حصول المال بما جيل من الاسباب واللفظ في الحقيقة

١٢٩٥





مستعمل في كل باب وقد قال الله تعالى اتفقوا من حيث ما كنتم وقال عز وجل  
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اي جبنائكم على انفسكم فقد  
سعى عبادة الله على نفسه كسبا فقال جر وعلا في آية السرفة جزاء بما كسبا  
نكالا اي بانسربارتها بالمحضور فعرضا ان اللفظ منسحق في كل باب  
ولكن عند اختلاف فهم منه كتب بالمال

ثم بدأ بحديث الكتاب بقوله حب الكسب فريضة على كل مسلم لما ان طلب العلم  
فريضة وهذا اللفظ برواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال حب الكسب فريضة على كل مسلم وفي رواية قال حب الكسب بعد الصلاة المأخوذة  
الفريضة بعد الفريضة وقال صلى الله عليه وسلم حب الكسب كفا عنة الا بطال  
ومن بات ناديا من طلب الحلال بات مفضولا وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يقدم رجة الكسب على رجة الجهاد فيقول لان اموت بين شعبتي جلي اضر في  
الارض ابتغي من فضل الله اهب الى من ان اقل مجاهدا في سبيل الله لان الله تعالى  
قدم الذين يضرعون في الارض يبتغون من فضل الله على المجاهدين يقول تعالى  
واخرون يضرعون في الارض وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صانع سعد بن معاذ  
في رجة يرا فاذا يده فداكينا فالصلاة عليه وسلم عن ذلك فقال اضر بالمرو

والمسحاة

طلب الحلال فريضة بعد الفريضة طابق وضعفه عن ابن مسعود

معنى بعد الفريضة اي المكتوبات الخمس كما ان الله عز وجل اورد كان الاثم  
اخرا المردفة عند اهل الشريعة او المراد فريضة متعاقبة بتلو بعض  
لبعض اي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب الحلال اصل الورع وراس  
التقوى وروى الثوري في كتابه عن خلف ابن تخيم قال ابراهيم  
ابن ادهم بالشام قلت ما قدمت قال لم اقدم لربا طرلا جراد  
بل لاشجع من غير حلال وفي رواية الرازي عن انس في حديثه  
طلب الحلال واجب على كل مسلم قال المناوي يجوز ان المراد طلب  
معرفة الحلال من الحرام والتحيز بينهما في الاعطام وهو علم  
الفقه ويجوز ان المراد طلب كسب الحلال للقيام بمؤنة من تفرغ  
مؤنته والاهتمام في المباحة عن الحرام والقناعة بالحلال  
ممكن بل سهل فاذا قنعت في السنة بقبضه فحسن وفي اليوم  
بجبر الخطاء وركب التلذذ باطياب الادم لم يوزن من الحلال ما يكفيك  
فالكل لا كثير وليس عليك ان تستيقن باطن الامور بل تحترز مما تعلم  
انه حرام او تقن انه حرام فضا مع ما حصل من تأجره مقدونا بالمال

ذكره الفزالي كما في شرح موزا الاحاديث  
ص ٤٤٤



والمسح في الخي لا ينفك على عيال فيحصل محل الصلوة عليه وسلم يد وقال كفان  
بحسبها الله لا وفي هذا بيان ان الطراباكت لا يبدل منه شيئا من الدرجة اعلمها  
وانما يقال ذلك باقائه الفريضة ولانه لا يتوصل الى اقامته الفريضة الا به  
فرضا بمنزلة الطهارة لاداء الصلوة وبيانه من وجوه احدى ان يمكنه من اداء  
الفرائض بقوة بدنه وانما يحصل له ذلك بالقوة عادة لتحصيل القوة طرق  
الاكتساب او التقلب او الانزلاب وبالاثراب يستوجب التقلب وفي التقلب  
فاد والله لا يجب الفساد فتبين جرة الاكتساب لتحصيل القوة وفيه النبي صلى الله عليه وسلم  
نفس المؤمن مطية فليحسن البرا يعني الايمان بان لا يغيره قدر الكفاية وانما يتوصل  
الى ذلك بالاكساب ولانه لا يتوصل الى اداء الصلوة الا بالطهارة ولا بد ان ذلك  
من كونه شقي به الماء او لونه واما ينزج به الماء من البئر وكذا لا يتوصل الى اداء  
الصلوة الا ببدن القوة وانما يكون ذلك بثوب ولا يحصل له الا بالاكتساب عادة  
ومالا يتأتى اقامه الفرض الا به يكون فرضا في نفسه



من الجنة فتلقى اي شئ في طيب الزرق وقال بحمد الله تعالى في نفسه لا تأكل  
خبر ابيك حتى تصل عمدا الى الموت وفي الروايات ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض  
اتاه جبريل عليه السلام بالحنطة وامره بان يزرعها فزرعها وسقاها وحفظها  
سرا وطحنها وخبزها فلما فرغ من هذه الاعمال حان وقت العصر اتاه جبريل  
عليه السلام وقال ان ربك يفرئك السلام ويقول ان صفت بقية اليوم غفر  
لك نصيبك وشفتك في اولادك فصام وكان حريصا على تناول  
ذلك الطعام لينظر انه هل يجده من الطعام ما كان يجده لطعام الجنة فمن ثم حرص  
الصائمون بالمعصر على تناول الطعام وتناول جبريل عليه السلام كان نجارا باطلا من  
كسبه وادرس عليه السلام كان خياطا وابراهيم عليه السلام كان نارا على ما روى عن النبي  
صلواته عليهم قال عليكم بالبر فان اباكم كان نارا يعني الخليل عليه السلام وادرس  
كان يأكل من كسبه على ما روى انه كان يخرج من مكة فيسأل عن سيرة  
اهل مكة حتى استقبله جبريل عليه السلام يوما على صورة شاب فقال له  
داود عليه السلام كيف تعرف داود اياي اني فقال نعم العبد داود الان فيه  
صخرة فاما ما هي قال انه يأكل من بيت المال وان خيرا الناس من يأكل  
من يأكل من كسبه فرجع داود عليه السلام الى محرابه باكيا متظفرا الى الله

تعالى

تعالى السيرة تعالى ويقول السلام على كسب تفتي بآ من بيت المال فعلم الله تعالى  
صفة الدرع وبين له الحبيب حتى كان الحبيب في يده كالعجين في يده فخره قال الله تعالى  
وعلمناه صفة لبوسكم فكان يضع الدرع ويبيع الدرع باثني عشر الفاقعا  
ياكل من ذلك ويتصدق وسبمان عليه السلام كان يضع الكفايل من الخوص  
فيأكل من ذلك وذكر يا عليه السلام كان نجارا وعيسى عليه السلام يأكل من غزاله  
وبما كان ينقطع السيرة فيأكل من ذلك وهو نوع الكتاب ونبأ صراية عليه السلام  
كان يرعى في بعض الايمان على ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحبة في الله عز وجل  
لست ارجو ان يفتي الله بيا الا شراة وفي حديث السائب  
ابن شريك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شريك وكان خيرا شريك  
لا يدرك ولا يدرك اي لا يدرك ولا نجاهم فيوفاها اذا كانت الشرة بنكها  
في الاردم وادرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبرك على ما روى محمد بن عبد الله  
في كتاب المزاينة ليعلم ان الكسب طريق المرسلين عليهم الصلوة والسلام  
ثم الكسب نوعان

كسب النفس وكسب غيره فالكسب لنفسه هو الصواب لا بد له من طبايع